وكان على صورة كلب صغير من كلاب الرمل السالمة من الدنس وذلك ليلا فظنه
الفراش انه كلب حقيقة فغسل المسجد كله بالماء والطين فاجبتهم عنها وسميته
كشف الحجاب والران عن وجه اسئلة الجان وهو مجلد لطيف **فان قيل** هل
يكونون محجوبين عنا في الجنة كما في الدنيا **فالجواب** لا بل ينعكس الحكم هناك فنراهم
ولا يرونا الا الخواص منهم فانهم يرونا كما يرى الخواص منا الجن هنا **فان
قيل** هل تختلف اصواتهم بحسب الصورة التي يظهرون فيها ام هم باقون
على اصواتهم الاصلية **فالجواب** تختلف اصواتهم تبعا للصورة
التي ظهروا فيها اذ الحكم للصورة التي دخلوا فيها من ادمي او بهيمة او غير ذلك
من ساير الحيوانات فالجواب يخالفونا في البعض دون البعض فلا تشبه
اصواتهم اصواتنا في جميع الامور وذلك ان اجسامهم لطيفة فلا يقدرون على
مخارج الحروف الكثيفة لانها تطلب انطباقا وصلابة وذلك غير موجود
عندهم **فان قيل** فكيف يحصل لنا العلم من كلامهم الناقص الحروف
فالجواب حصول العلم لنا من كلامهم انما هو لنطقهم بمثال حروفنا لا بحقيقتها
فلو نطقوا بحقيقة حروفنا ونقصوا من الكلمة حرفا واحدا ما فهمنا من كلامهم
شيا **فان قيل** فهل يقدر احد منهم على ان يتكلم بكلام البشر وهو في غير
الصورة الانسانية **فالجواب** لا يقدر احد منهم على ذلك ابدا
الا ان خرقت له العادة **فان قيل** قد تقدم اول المبحث ان الجان خلق من
مارج من نار والمرج في اللغة الاختلاط فما هذا الاختلاط **فالجواب** هو
نار مركبة فيها رطوبة المواد ولهذا يظهر لها لهب وهو اشتعال الهوى وهو
حار رطب **فان قلت** ان الشياطين من الجن هم الاشقيا البعدى
خاصة فلم ابقي عليهم الاسم الجنس الذي هو الجان **فالجواب** انما ابقي
عليهم اسم الجنس لان الجن خلق بين الملائكة والبشر الذي تحت الانسان ومعلوم
ان الجان عنصري ولهذا يكبر ولو كان طبعيا خالصا لم يغلب عليه حكم العنصر
ما تكبر وكان مثل الملائكة فهو برزخي النشاة فله وجه الى الارواح النورية
بلطافة النار من بدليل ان له الحجاب والتشكل وله ايضا وجه الى النيابة

كان

كان عنصريا او مارجيا كما مرت الاشارة اليه في كلام الماوردي واعطاه الاسم
اللطيف انه يجري من ابن ادم مجرى الدم ولا يشعر به ولولا تنبيه الشارع لنا
على لمة الشيطان ووسوسته في صدورنا ما علمنا ان ثم شيطانا فما اقدر
الجان على الاستتار عن اعين الناس الا الاسم اللطيف ولهذا كانت ابصارنا لا تدر ركهم
الا مجسمين **فان قيل** فهل ثم فرق بين لفظ الجسم ولفظ الجسد **فالجواب**
كما قاله الشيخ محيي الدين في الباب السادس والاربعين وثلاثمائة ان بينهما فرقا وه
وذلك ان الجسم هو المعروف في العموم لطيفه وشفافه ما يرى منه وما لا يرى واما
الجسد فهو ما يظهر فيه الروحاني في اليقظة الممثلة المتمثلة في صور الاجسام ومنه
ما يظهر اذ راكه للنائم في نومه مما يشبه بالاجسام ويعطيه الحس وليست ه
هذه الامور في نفسها باجسام انتهى **فان قيل** فهل المرئي بواسطة الصور
التي يتطورون فيها الجني والملك هو الملك حقيقة او الجني **فالجواب** نعم
هو الملك والجني حقيقة كما ان المسموع بواسطة الحروف والاصوات هو كلام
الله تعالى وقد سيل بعضهم عن حد الجني فقال هو حيوان هوائي ناطق من شانه ان ه
يتشكل باشكال مختلفة **فان قيل** فهل ثم من الجن من يقسم الانسان عليه
باسم الله تعالى فلا يبر قسمنا ام هم كلهم يبرون من اقسم عليهم **فالجواب**
كلهم يبرون قسم من اقسم عليهم لا يقدرون على رد انفسهم عن ذلك بخلاف
الانس قال الشيخ ابو طاهر القزويني ويقال ان الجن لا يجيبون الا بالعزايم والهيا
اذا قريت على المجنون كان لها شعاع كشعاع الشمس يقع على الجن فيحصرهم ويردهم
الى الطاعة طوعا بحيث لا يمكنهم العصيان ولقد كانوا مسخرين لسليمان عليه
السلام كما سخرت له الريح وهم اجسام لطاف كالريح يدخلون اجواف بني ادم
دخول النار في الفضة المذابة فتراها تطرب في البوطة وكذلك المصاب يطرب
عند قراة العزايم عليه **وفي الحديث** ان الشيطان يجري من ابن ادم
مجرى الدم **فان قيل** فما الدليل على ان الجن مكلفون **فالجواب** الدليل
على ذلك قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران وكانوا
تسعة من جن نصيبين وقد كان صلى الله عليه وسلم راهم ببطن النخلة قد اتوا من

Copy … versity